بلا قول فان اضطررت الى الوعظ فاياك ان
ان ذلك من امارات النفاق وخبايث الاخلا
عليه وسلم ثلاث من كن فيه فهو منافق
حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان
من الغيبة فان الغيبة اشد من ثلاثين
في الخبر ومعنى الغيبة ان تذكر انسانا بما يكرهه
ظالم وان كنت صادقا واياك وغيبة القرا
المقصود من غير تصريح تقول اصلحه
ما جرى عليه فنسئل الله ان يصلحنا فان
هما الغيبة اذا حصل به التفهيم والاخر
هما التجرح والصلاح لكن ان كان مقصودك
عا فادع في السر وان اغتممت لشيئة فعلا
نصحته واظهار الغم بغيبه اظهار غيبة
الغيبة قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا
لحم اخيه ميتا فكرهتموه فقد شبهه الله
ان تحترز منها ويمنعك من غيبة المسلمين
تنظر في نفسك هل فيك عيب ظاهر
معصية سرا وجهرا فان عرفت ذلك
عن التنزه عما نسبته اليه لعجزك وعذره
وتذكر عيوبك فهو ايضا يكرهه فان شهرته
سلط الله عليك السنة حداد ايعرفون
الله تعالى في الاخرة على الملاء وان نظرت
طلع فيهما على عيب ونقص في دين ودنيا
انفع انواع الجهل والحماقة ولا عيب
بك خير البصرات بعيوب نفسك ونيك

نفسك

نفسك بعين الرضا غاية غباوتك وجهلك ثم ان كنت صادقا فاشكر الله
تعالى عليه ولا تفسده بثلب الناس والتمضمض باعراضهم فان ذلك من
اعظم العيوب **الرابع** المراء والجدال ومنافسة الناس في الكلام وذلك
فيه ايذاء للمخاطب وتجهيل له وطعن فيه وفيه ثناء على النفس وتزكية
لها بمزيد الفطنة والعلم ثم هو مشوش للعيش فانك لا تماري سفيها
الا يؤذيك ولا تماري حليما الا ويقليك ويحقد عليك وقد قال صلى الله
عليه وسلم من ترك المراء وهو مبطل بني له بيت في ربض الجنة ومن
ترك المراء وهو محق بني له بيت في اعلا الجنة ولا ينبغي ان يخدعك
الشيطان ويقول لك اظهر الحق ولا تداهن فيه فان الشيطان ابدا
يستجر الحمقى الى الشر في معرض الخير فلا تكن ضحكة للشيطان يسخر بك فاظهار
الحق حسن مع من يقبل منك وذلك بطريق النصيحة في الحقيقة لا بطريق
المماراة والنصيحة صفة وهيئة ويحتاج فيها الى تلطف والا صارت
فضيحة وكان فسادها اكثر من صلاحها ومن خالط متفقهة العصر
غلب على طبعه المرا وعسر عليه الصمت اذ القى العلما السوء ان
ذلك هو الفضل وان القدرة على المجادلة والمنافسة هو الفضل الذي
يتمدح به ففر منهم فرارك من الاسد واعلم ان المراء سبب المقت عند الله
تعالى وعند الخلق **الخامس** تزكية النفس قال الله تعالى ولا تزكوا
انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقيل لبعض الحكماء ما الصدق القبيح فقال ثناء
المرء على نفسه فاياك ان تتعود ذلك واعلم ان ذلك ينقص من قدرك
عند الناس ويوجب مقتك عند الله وان اردت ان تعرف ان ثناءك
على نفسك لا يزيد في قدرك عند غيرك فانظر الى اقرانك اذا اثنوا
على انفسهم بالفضل والجاه والمال كيف يستنكره قلبك ويستثقله طبعك
وكيف تذمهم عليه اذا فارقتهم فاعلم انهم ايضا في حال تزكيتك نفسك
السادس يذمونك بقلوبهم فاجراً يظهرونه اذا بالسنتهم اذا فارقتهم
اللعن فاياك ان تلعن شيئا مما خلقه من حيوان او طعام او انسان

Copyright